

ربيت عيالي على الإسلام، وعندما كبروا تركوا الصلاة والالتزام التام، هل تقع علي مسؤولية؟

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

لقد ربيت عيالي على كتاب الله وسنة رسوله، وعندما كبروا فوق سن عشرين سنة تركوا الصلاة والالتزام التام، هل تقع علي مسؤولية؟

المسؤولية التي عليك ما تقدر عليه، التي تقدر عليها تكون مسؤوليتك؛ لأن قلوب العباد بيد الله وحده، قلب العبد بين يدي الله يقلبه كيف يشاء، إنما عليك بقدر ما تطيق لا تنتهي عن نهيهم عن المنكر، وأمرهم بالصلاة، تقول لهم صلوا فإذا لم يجيبوك فالمسؤولية عليهم وأنت بريء ولا عليك مسؤولية ما دمت وفيت بالذي تقدر عليه (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]. وقد قال سيدنا نوح لولده الغرق قادم (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ □ قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [هود: 43-42]. وهو ولد سيدنا نوح وهو نبي من الأنبياء، ورسول من المرسلين.